**المحاضرة العاشرة :دور التنشئة الاجتماعية- السياسية في تقوية المشاركة السياسية .**

هي مساهمة الفرد في أحد الأنشطة السياسية التي تؤثر في عملية صنع القرار و/أو اتخاذه، والتي تشمل التعبير عن رأى في قضية عامة، والعضوية الحزبية، والانضمام لمؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني أو التعاون معها، والترشيح في الانتخابات، وتولى أي من المناصب التنفيذية والتشريعية.وعليه فدور التنشئة في توسيع المشاركة السياسية.تتوقف على مشاركة المرء في الحياة السياسية جزيئاً وعلى طبيعة وحجم ونوع المؤثرات السياسية التي يتعرض لها، غير ان مجرد التعرض للمؤثر او المنبه السياسي لا يكفي وحده لدفع الفرد الى المشاركة السياسية، وانما أيضا لا بد ان يتوفر لديه قدر معقول من الاهتمام السياسي، وهو ما يتوقف على نوعية خبرات تنشئته المبكرة، فالتنشئة تقوم بتعميق روح الإقدام والمبادرة والعمل الجماعي في بنية الإنسان من خلال بناء المؤسسات وتطوير قنوات للتعبير السياسي، وتنمية دوافع الفرد للمشاركة في الحياة السياسية ووضع مناهج تقلل من ظاهرة الاتجاهات الانعزالية او السلبية في الحياة السياسية.

وهكذا فإن المعارف والقيم والاتجاهات التي تتجمع لدى الفرد نتيجة لعملية التنشئة المبكرة تسهم في تطوير استجابته لمختلف المؤثرات السياسية وبالتالي تؤثر على مدى مشاركته في الحياة السياسية فالشخص الذي ينشأ في بيئة قوامها التحاور والمشاركة في اتخاذ القرارات يكون اكثر ميلاً للمشاركة السياسية من الشخص الذي يخضع لتنشئة اجتماعية سلطوية. ذلك لأن السلوك السياسي امتداد للسلوك الاجتماعي وكلما كان كان المرء على الصعيد الاجتماعي كلما كان احتمال مشاركته في الأنشطة السياسية اكبر والعكس بالعكس.

فعملية التنشئة الاجتماعية السياسية لها دور كبير في تحديد عملية المشاركة السياسية من خلال ما تغرسه من قيم في نفوس الإفراد وسلوكهم السياسي الذي يتحدد في ضوئها، إذ طبيعة القيم التي يحملها الأفراد تنعكس في وعيهم السياسي، ونوعية ثقافتهم السياسية التي يحملونها وكيفية استجابتهم للموضوعات السياسية ومن خلال هذا يتضح دورهم ومشاركتهم في الحياة السياسية، فدرجة مشاركة الفرد في الحياة السياسية يتوقف على نوعية التوعية السياسية التي يتعرض لها، غير أن التوعية السياسية لا تكفي لدفع الفرد للمشاركة السياسية، وإنما لابد له أن يتوفر لديه قدرُ معقولُ من الاهتمام السياسي وهذا يتوقف على نوعية التنشئة السياسية المبكرة، فالتجارب والخبرات التي تحدث في مرحلة الطفولة تؤدي دورا مهماً في تشكيل اتجاهات الأفراد وتوجيه سلوكهم السياسي. وبالنتيجة فان مدى عزوف الفرد عن المشاركة السياسية أو الاشتراك بها يتوقف على التنشئة الاجتماعية السياسية، فالقيم والاتجاهات والمعارف التي تتجمع لدى الأفراد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السياسية المبكرة أما تشجع على الاهتمام وممارسة النشاط السياسي أو تكون ضد ذلك.

صفوة القول أن عملية التنشئة الاجتماعية السياسية لها دور كبير في المشاركة السياسية من خلال ما تغرسه من قيم بواسطة مؤسساتها المختلفة المتمثلة في ( الأسرة، المدرسة، دور العبادة، وسائل الأعلام...الخ) في الأفراد. والتي يتحدد في ضوئها السلوك السياسي من خلال توعية الثقافة السياسية التي تغرسها، والتي في ضوئها تتحدد مدى استجابة الأفراد للموضوعات السياسية، وبالنتيجة يتحدد دورهم في العملية السياسية بوصفهم مشاركين أو غير مشاركين فيها في ضوء ثقافة الأفراد السياسية والتي تتغذى و تنتقل بواسطة مؤسسات التنشئة الاجتماعية السياسية.